فادخاره معرفة بالاضافة وتكرها نكرة وقال الاخر
يركب كل عاقر جمهور • مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور • وذهب ابو عمر والجرمي الى انه لا يجوز
ان يكون الا نكرة ويقدر الاضافة في هذه المواضع في نية
الانفصال ولا يكتسب التعريف من المضاف اليه كقولهم
مررت برجل ضارب زيد غدا قال الله تعالى هذا عارض
ممطرنا وقال الشاعر
سل الهموم بكل معط راسه • ناج مخالط صهبة متعيس
والذي عليه الجمهور والمذهب المشهور هو الاول والذي
ادعاه الجرمي من كون الاضافة في نية الانفصال يفتقر الى
دليل ثم لو صح هذا في الاضافة فكيف يصح له مع لام التعريف
في قول الشاعر والهول من تهول الهبور واشباهه فان قيل
فهل يجوز تقديم المنصوب ههنا على الناصب قيل
يجوز ذلك لان العامل فيه يتصرف ولم يوجد ما يمنع من جواز
تقديمه كما وجد في المفعول معه فكان جاريا على الاصل
وهذا الباب انما يترجمه البصريون واما الكوفيون فلانهم
يجعلونه من باب المصدر فلا يفردون له بابا والله اعلم

باب الحال ان قال قائل ما الحال قيل هيئة الفاعل
والمفعول الا ترى انك اذا قلت جاءني زيد راكبا كان الركوب
هيئة زيد عند وقوع المجيء منه واذا قلت ضربته مشدودا
كان الشد هيئته عند وقوع الضرب له فان قيل
فهل يقع الحال من الفاعل والمفعول معا بلفظ واحد قيل
يجوز ذلك والدليل عليه قول الشاعر

خ يكتسى

تعلقت

تعلقت ليلى وهي ذات موصد • ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا • الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم
فنصب صغيرين على الحال من التاء في تعلقت وهي فاعله
او من ليلى وهي مفعوله وقال الاخر
متى ما تلقني فردين ترجف • روانف اليتيك وتستطارا
فنصب فردين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تلقني
وهذا كثير في كلامهم فان قيل فما العامل في الحال
النصب قيل ما قبلها من العامل وهو على ضربين
فعل ومعنى فعل فان كان فعلا نحو جاء زيد راكبا جاز ان تتقدم
الحال عليه نحو راكبا جاء زيد لان العامل لما كان متصرفا تصرف
عمله فجاز تقديم معموله عليه وان كان العامل فيه معنى فعل
نحو هذا زيد قائما لم يجز تقديم الحال عليه اذ لو قلت قائما
هذا زيد لم يجز لان معنى الفعل لا يتصرف تصرفه فلم يجز تقديم
معموله عليه وذهب الفرا الى انه لا يجوز تقديم الحال على العامل
في الحال سواء كان العامل فيه فعلا او معنى فعل وذلك لانه
يؤدي الى ان يتقدم المضمر على المظهر فانه اذا قال راكبا جاء زيد
ففي راكب ضمير زيد وقد تقدم عليه وتقديم المضمر على المظهر
لا يجوز وهذا ليس بشيء لان راكبا وان كان مقدما في اللفظ
الا انه موخر في التقدير واذا كان موخرا في التقدير جاز
التقديم قال الله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى
والهاء في نفسه عائدة الى موسى الا انه لما كان في تقدير التقديم
والهاء في تقدير التاخير جاز التقديم وهذا كثير في كلامهم
فكذلك ههنا فان قيل فلم عمل الفعل اللازم في الحال

راكبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)